جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلّد السادس/ العدد الثاني(٢٠)

شهر رمضان المبارك ١٤٤٠هـ / حزيران ٢٠١٩م

رسالة في نقد دوزي

تأليف السيد هبة الدين الشهرستاني

A Dissertation in Criticizing Dozy's by Hibt ul Din Al-Shehristaani

تحقيق

أ.د. إياد عبد الحسين صيهود الخفاجي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Verified by Prof. Dr. Ayad Abdul Hussein Sayhoud Al Kheffaji
Kerbala University/ college of Education for Humanities/
History Department

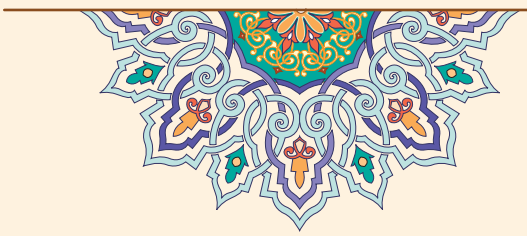

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على المبعوث رحمة للعالمين الصادق الأمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد... فقد شغل تراث الأمّة الإسلاميّة حيّزًا مهمًّا من الفعل والقول عند أرباب العقول وجهدوا للدفاع عنه بشتّى الوسائل، إذ كما هو معلوم أنّ تراثنا الإسلامي كان محطّ أنظار المستشرقين بجميع مدارسهم؛ لغرض التنكيل به والبحث في هفواته وهناته؛ لإظهارها وتوظيفها وجعل القارئ لها يبتعد عن الدين الإسلامي، والنتيجة معلومة هي النفور عن الإسلام ومحاربته؛ ولكن من نعم الله علينا علماؤنا الأفاضل الذين ضحّوا بأوقاتهم وكلّ ما يملكون لغرض الذبّ عن الشبهات التي ألصقت به.

وبين أيدينا أحد الجهود العلميّة التي بذلها سماحة آية الله السيّد هبة الدين الشهرستاني للردّ على آراء المستشرقين بالتراث الاسلامي، وذلك عندما طلب منه المؤرّخ المصري الشهير حسن حبشي أن يطلع على ترجمته لكتاب «تاريخ مسلمي اسبانيا» للمستشرق الهولندي رَينْهَارْت دُوزِي فوقف سماحة السيّد ناقدًا أمامه، وقد عثرنا على وريقات عند حفيده السيد اياد الشهرستاني، أجاد المؤلّف الشهرستاني قدس سره في صياغتها العلميّة، وجاءت تحت عنوان: «**رسالة في نقد دوزي**»، وقد أجمل السيد الشهرستاني ردوده العلميّة بتسع نقاط أساسيّة، منها مثلًا: تحديد الأخطاء العلمية التي وقع فيها دوزي، والتي منها تاريخ وفاة إسماعيل ابن الامام الصادق عليه السلام، ومنها أيضًا اتّهام الإسماعيلية بالإلحاد والكفر.

وانسجامًا ومنهج البحث التاريخي فقد قسّمنا بحثنا هذا على ثلاثة مباحث شمل الأول إظهار معالم السيرة العلمية والشخصية للسيد هبة الدين الشهرستاني؛ فيما شمل المبحث الثاني الوصف المادي والعلمي للمخطوط وطبيعة المادة العلمية التي وظفها السيد الشهرستاني، وجاء النص المحقق في المبحث الثالث من هذا البحث، والذي كان عملنا فيه يتحدّد في إرجاع اعتمادات السيّد الشهرستاني إلى أصولها التاريخيّة، فضلاً عن إيضاح بعض المبهمات من الكلمات، وكان الهامش مساحتنا العلميّة لهذا الغرض.

ندعو من الله أن نكون قد وُفّقنا في عملنا هذا راجين مرضاته عزّ وجل ومغفرته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

الكلمات المفتاحية: دوزي، هبة الدين، الشهرستاني، نقد، الخلافة في إسبانيا.

Abstract

All praise is due to God, prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

Islamic nation heritage had important space of action and speech to intelligent people who bravely defended it by all means. It is well-known that our Islamic heritage was a place of attraction to the orientalists in all their schools to penalize to search in its slips to show and exploit them. It is also to make readers get away of Islam religion. The result is known, that is reluctance and fighting Islam. Luckily, Allah granted us with our great scholars who sacrificed their time and with what they possessed to dismiss doubts that it was accused with.

In our hands, one of the scientific effort that seyed Hibt ul Din Al Sherhstani exerted to reply the orientalists' opinions in the Islamic heritage. That happened when the famous Egyptian historian, Hassan Habshi asked him to read his translation to the book "Spain Muslims History" the orientalist Dutch Rinehart Dozy. So, seyed Hibt ul Din Al Sherhstani criticized it. We found some papers with his grandson seyed Iyad Al Sherhstani when the author Al Sherhstani did its scientific formation well. It came under the title' A message in Dozy's criticism to Hibt ul Din Al Sherhstani'. seyed Hibt ul Din Al Sherhstani summed up his scientific replies in nine basic points. One of these, for example, is limiting the scientific mistakes that Dozy committed, date of Ismail's Ibn Imam Sadiq (p.b.u.h.) death and accusing Ismaili sect by unbelief and atheism in accord with the historical research methodology, We classified our research into three sections. The first tried to show the scientific and

personal biographical features of seyed Hibt ul Din Al Sherhstani. The second contained the materialistic material nature that Al Sherhstani employed. The verified text was included in the third section where our work was limited by returning back seyed Iyad Al Sherhstani employments To their historical origins, in addition to clarifying some ambiguous expressions. The margin was our scientific areas for this purpose. We pray Allah Almighty that we succeded in our current task asking his consent The Day when neither wealth nor sons shall benefit except him who comes before Allah with a pure heart.

Key words: Dozy, Hibt ul Din Al Sherhstani, criticism.

أوّلًا: معالم سيرة هبة الدين الشهرستاني

١. اسمه ونسبه ومولده

محمد علي بن حسين بن محسن بن مرتضى الحسيني، الملقب بـ(هبة الدين الشهرستاني) ولد في سامراء سنة(١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م)[١].

٢. نشأته العلميّة ورحلاته:

نشأ السيد هبة الدين في كربلاء حيث قرأ فيها العلوم العربية، وقسمًا من الفقه والأصول، هاجر بعدها إلى النجف، فبقي فيها ست عشرة سنة[٢]، قرأ فيها على الشيخ ملا كاظم الخراساني[٣] وشيخ الشريعة الشيخ فتح الله الأصفهاني[٤]؛

(١) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٣٠٩.

(٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦١.

(٣) محمد كاظم الخراساني، رجل دين ومرجع وفقيه شيعي مشهور، بإسم الآخوند الخراساني. ولد في مدينة مشهد عام(١٢٥٥هـ)، نشأ هناك في حجر أبيه وكان تاجرا، وأخذ في تحصيل العلم، ثم هاجر إلى طهران، ثم هاجر الى النجف الاشرف وفيها برز استاذا ومرجعا توفي سنه(١٣٢٩ هـ) ودفن في مقبرة وادي السلام. الأصفهاني، أحسن الوديعة، ج١، ص١٨١، ص١٨٤.

(٤) فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني الملقب بشيخ الشريعة: فقيه إمامي، من كبار المشاركين في ثورة العراق الأولى على الانكليز. أصله من شيراز، ولد سنة(١٢٦٦هـ)، من أسرة تعرف بالنمازية، ومنشؤه بأصبهان، تفقّه وقرأ العربية. وانتقل إلى النجف فانتهت إليه رئاسة علمائها، في سنة(١٣٣٨ هجـ) انتقلت إليه الزعامة وانتقل مركز القيادة من كربلاء إلى النجف. توفي سنة(١٣٣٩هـ). الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص١٣٥.

تـرك النجـف سـنة(١٣٣٠هـ) فرحـل إلى البـلاد العربيـة، وبلاد الهنـد، دامت رحلته نحو سـنتين، فختم رحلته بحج بيت الله الحرام وعاد إلى النجف في رجب سنة(١٣٣٢هـ)، ومنها عاد إلى كربلاء[١].

٣. أثره العلمي

كان للسـيّد هبة الدين أثر علمي كبير في العـراق وامتدّ إلى بقية بلدان الوطن العـربي، فمن اثاره أصدر مجلـة العلم في النجف، وقد نحا فيهـا منحى إصلاحيًّا لم يألفـه النـاس من قبل، تصدّى من خلالها إلى بعـض التقاليد الطارئة على أذهان المتديّنين، وقد وصلت إلى بعض البلدان الإسـلاميّة خارج العراق، فكان لها نفس الصدى[٢]، وكذلك أنشأ مكتبة الجوادين العامة التي كانت نواتها مكتبته الكبيرة، واتخذ لها قاعة في غرفة من غرف المقام الكاظمي[٣].

أما مؤلّفاته فهي كثيرة لايسع المقام لذكرها، فمن أبرزها:

- الأثر الحميد في تاريخ زيد الشهيد[٤].
- الإمامة وطرق الزعامة[٥].
- باب الفراديس في تحقيق المشهد المشهور بمشهد الحسين عليه السلام في الشام[٦].

(١) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦١.
(٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦١.
(٣) المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٢٦١.
(٤) آغا بزرك، الذريعة، ج ١، ص ١١٢
(٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٤٢.
(٦) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٧.

- بدايع الأفكار مجموعة من الفوائد المتفرقة[١].
- الشمعة في أحوال ذي الدمعة[٢].
- أرجوزة في النحو، اسمها عقد الحساب في علم الإعراب[٣].
- ما هو نهج البلاغة طبع سنة ١٩٦١م[٤].

٤. أثره السياسي

للسيّد هبة الدين موقف من احداث عصره السياسيّة، فقد كان من أقطاب الحركة الدستورية في العراق وإيران منذ عام(١٣٢٤هـ حتى ١٣٣٠هـ)[٥]، وبعد عودته من رحلته العلميّة كانت بداية الحرب العالمية الأولى، ولمّا احتلّ الإنجليز العراق كان ممّن خرج للمقاومة مع العلماء، فكان في جبهة الشعيبة، وقد دوّن ذكرياته عن تلك الحوادث في رسالة سماها الخيبة في الشعيبة[٦]، ولمّا كان السيّد هبة الدين أحد وكلاء الميرزا محمد تقي الشيرازي، أُرسل للعشائر يحثّهم فيها على الوحدة والثورة ضد بريطانيا[٧]، وقد ترأس المجلس العلمي السياسي والإعلامي للثورة، الذي كان يدعو الناس بلزوم الاشتراك في الثورة[٨].

---

(١) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٣.
(٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢١٤.
(٣) اغا بزرك، الذريعة، ج ١، ص ٥٠٣
(٤) الأميني، معجم المطبوعات النجفيّة، ص ٣٧٥.
(٥) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦١.
(٦) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦١.
(٧) فريق المزهر، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية، ص٣٠٥
(٨) المصدر نفسه، ص ٢٤٧

ولما قام الحكـم الوطني في العراق اختير وزيرًا للمعارف في أوّل وزارة ألّفت في عهد الملك فيصل الأول، ثم اسـتقال منها فاسـتقالت الـوزارة كلها، وعاد إلى كربلاء.

وبعد سنة اختير رئيسًا لمحكمة التمييز الشيعيّة عند تشكيل المحاكم الشرعيّة، وهـي المحكمة التي عرفت باسـم مجلـس التمييز الجعفري، ثم فقـد بصره فأدّى ذلك إلى تركـه العمل الحكومي[1]، وأقام متردّدًا بين الكاظمية وبغداد حتى وفاته سنة(١٣٨٦هـ/ ١٩٦٨م)[2].

(١) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٣٠٩.

(٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٦١.

ثانيًا : رينهارت دوزي :

هو مستشرق هولندي من أصول فرنسية بروتستانتية، هاجر أسلافه من فرنسا إلى هولندا في منتصف القرن السابع عشر. ولد في(ليدن)، سنة(١٨٢٠م) ودرس بها، اشتهر خصوصًا بأبحاثه في تاريخ العرب في إسبانيا، دخل جامعة ليدن في ١٨٣٧، فأبدى تفوقًا ظاهرًا على أقرانه في اللغات والآداب الحديثة. فأتقن الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية. وأكبَّ على دراسة اللغة الألمانية في العصر الوسيط، وقد أولى رينهارت دوزي اللغة العربية اهتمامًا كبيرًا، حيث اطلع على كثير من كتب الأدب والتاريخ العربي والإسلامي، كما كان له العديد من الكتب من أشهرها: (معجم دوزي بالعربية والفرنسية)، و(كتاب العرب في دولة العبَّاديين)، و(كتاب تاريخ المسلمين في إسبانيا) كما نُشر له بالعربية كتاب(تقويم سنة ٩٦١ ميلادية لقرطبة)[١]

(1) 5 www.hindawi.org/contributors، www.iicss.iq

ثالثًا: وصف المخطوط وأهميته.

وصف المخطوط: ينقسم الوصف بحسب المهتمين بتحقيق المخطوطات على وصفين الأوّل مادّي، والآخر علمي.

١- الوصف المادّي: والذي يمكن إجماله بالآتي:-

أ- المخطوط بخطّ المؤلف، وهي نسخة مكتبة الجوادين بالكاظمية؛ إذ تجتمع فيها أغلب مؤلّفات هبة الدين الشهرستاني، وقد حصلت عليها من أ.د. إسماعيل طه الجابري، والذي وصلت اليه من قبل السيّد أياد حفيد آية الله العظمى السيد هبة الدين الشهرستاني.

ب- الخط واضح ورسم الأحرف عالي المستوى من الوضوح وإظهار علامة التنقيط وتحريك الحروف، ودقّة مخارجها.

ج- لا يوجد أي نقص أو طمس أو ما شابه ذلك في المخطوط بل هي كاملة. تبدأ بالعنوان: «رسالة في نقد دوزي» وتنتهي بـ«نسأله سبحانه أن يكثر في الوسط الإسلامي والمحيط العربي.. من يخدمون العلم بصدق وإخلاص، وأن يحفظ لنا هذا «المترجم» كمثال حسن لما أسلفنا، الكاظمية - بغداد ١١ ذي القعده ١٣٦١ هـ، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٢م هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني.

د- المخطوط عبارة عن عشر أوراق وفي كلّ ورقة معدلّ ثمانية أسطر، وفي كل سطر تقريبًا ثمان كلمات.

٢- الوصف العلمي للمخطوط وأهمّيّته: -

يمكن إجمال الوصف العلمي للمخطوط وأهمّيّته بالمحدّدات الآتية: -

أ- تأتي أهمّيّة هذه المخطوطة في كونها تعكس ثقافة آية الله العظمى السيد هبة الدين الشهرستاني، ففضلًا عن ميدان عمله في الفقه وأصوله نراه قد أحكم القول في ميدان مهمّ من ميادين المعرفة ألّا وهو التاريخ، ومن الملفت للنظر أن السيّد الشهرستاني وهو في صغر سنّه كان عارفًا بفنون التاريخ وميادينه ولا سيّما التاريخ الفاطمي، وكان بصدد الكلام عن الطلب الذي طلبه منه الدكتور حسن حبشي الذي ترجم كتاب «تاريخ مسلمي إسبانيا» لدوزي، وهذا ما أشار إليه صراحة في متن هذه المخطوط قائلًا: «طلب اليَّ- حفظه الله -(من حسن ظنّه) ان انظر في الكتاب وما يحويه.. مع إبداء الملاحظات فيه.. وكنت من صغر سنّي، مشغوفا بالتطلع على آثار الدولة الفاطمية الإسلامية.. متحريًا لأخبار الإسماعيلية.. حتى رسمت الرسائل فيه ومنهم، وتصفّحت كتبًا لهم وعليهم.. فبادرت إلى إجابة هذا الطلب الموافق لذوقي وشوقي.. فأحطت خُبرًا بالفصل المختص بالدولة الفاطمية.. التي قامت في مصر وفي شمال إفريقية»[(١)].

ب- ممّا يلحظ على الأهمّيّة العلميّة لهذه المخطوط أنّ السيد الشهرستاني قد أجاد بالردّ على آراء دوزي في كتابه «تاريخ مسلمي إسبانيا» باستعمال الدلائل العلميّة، ومثال ذلك: قوله: «يخال المؤلف.. أنّ نظريّة اختفاء الإمام مدبّرة، حينما المتصفّح في المأثورات الاسلامية، يراها قديمة العهد جدًّا، فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال في خطبة له: «اللهمّ إنّك لا تُخلي الأرض من حجّة إمّا

(١) راجع ورقة(٤) من المخطوط.

ظاهرًا مشهورًا أو باطنًا مستورًا... الخ»»[1].

ج- على الرغم من قِدم أسلوب النقد العلمي الذي استعمله السيّد هبة الدين الشهرستاني إلّا أنّه يمثّل قمّة الهرم النقدي آنذاك وهو نقد المتن، دون الالتفات إلى نقد السند أو الرجوع إلى الموارد التي اعتمد عليها صاحب النصّ المراد نقده، فمدارس النقد الحاليّة ولا سيّما في جامعة كربلاء تقوم على تتبّع الموارد التي اعتمد عليها صاحب النصّ ومطابقتها، بل تعتمد على تفكيك الجذور التاريخيّة للنصّ والوقوف عند أصوله، وربما يرجع عدم إيراد ذلك عن السيّد الشهرستاني على ما يبدو إلى عدة نقاط: يأتي في مقدّمتها أنّ المخطوط الذي بين أيدينا هو عبارة عن ملاحظات دوّنها السيّد قدس سره على الكتاب، وأراد أن يضع إصبعه على الخطأ ويأتي بالجواب الصحيح.

فضلًا عن أنّ تطوّر دراسة موارد المروّيات في حليتها الحاليّة جاءت متأخرة إذ يمكن أنّ نحدّدها في بداية عام ٢٠١١م، إذ التفتت جامعة كربلاء ولا سيّما قسمنا -قسم التاريخ- إلى تبويب تلك الموارد وإرجاعها وتجذيرها والوقوف عند مقاصد النصّ وحدود المؤرّخ، ناهيك عن الوقوف على ميثولوجيا النصوص التاريخية ولاسيّما التي ترتبط بالقرن الأوّل الهجري.

(١) راجع ورقة(٦) من المخطوط.

رابعًا: منهجنا في تحقيق المخطوط:-

يمكن أن نلخّص المنهج الذي اتبعناه في تحقيق المخطوط بالمحدّدات الآتية: -

١- من الجدير بالإشارة هنا أنّ قرب وفاة المؤلف عن زماننا هذا أكفتنا عناء التعامل مع الرموز والاشارات القديمة؛ إذ كان الخطّ واضحًا وجميلًا إلى حدّ كبير، لذا قمنا بنسخ المخطوط وقسّمناه على متن(والذي فيه المادّة النصّ المحقّق) وهامش(والذي ذكرنا فيه بعض التوضيحات لبعض الكلمات، فضلًا عن إرجاع الردود التي اعتمد عليها السيّد الشهرستاني إلى مواردها.

٢- قام السيّد الشهرستاني قدس سره بترقيم أوراق رسالته المخطوطة ولكن ضُربت جميع الأرقام باستثناء ورقة رقم(واحد) ما دعانا إلى اتّباع الترقيم الخاصّ بنسخ النصوص المخطوطة، وهو أن نضع نهاية كلّ ورقة عند المؤلّف«السيد الشهرستاني» بين قوسين مضلعين [ ].

٣- تحتاج بعض النصوص التي وقف عندها السيّد الشهرستاني إلى إعادة نظر أي تمعّن وتدبّر، لذا انبرينا الى الوقوف عندها وتوضيحها أكثر؛ لتعمّ الفائدة عند القاصد والمريد.

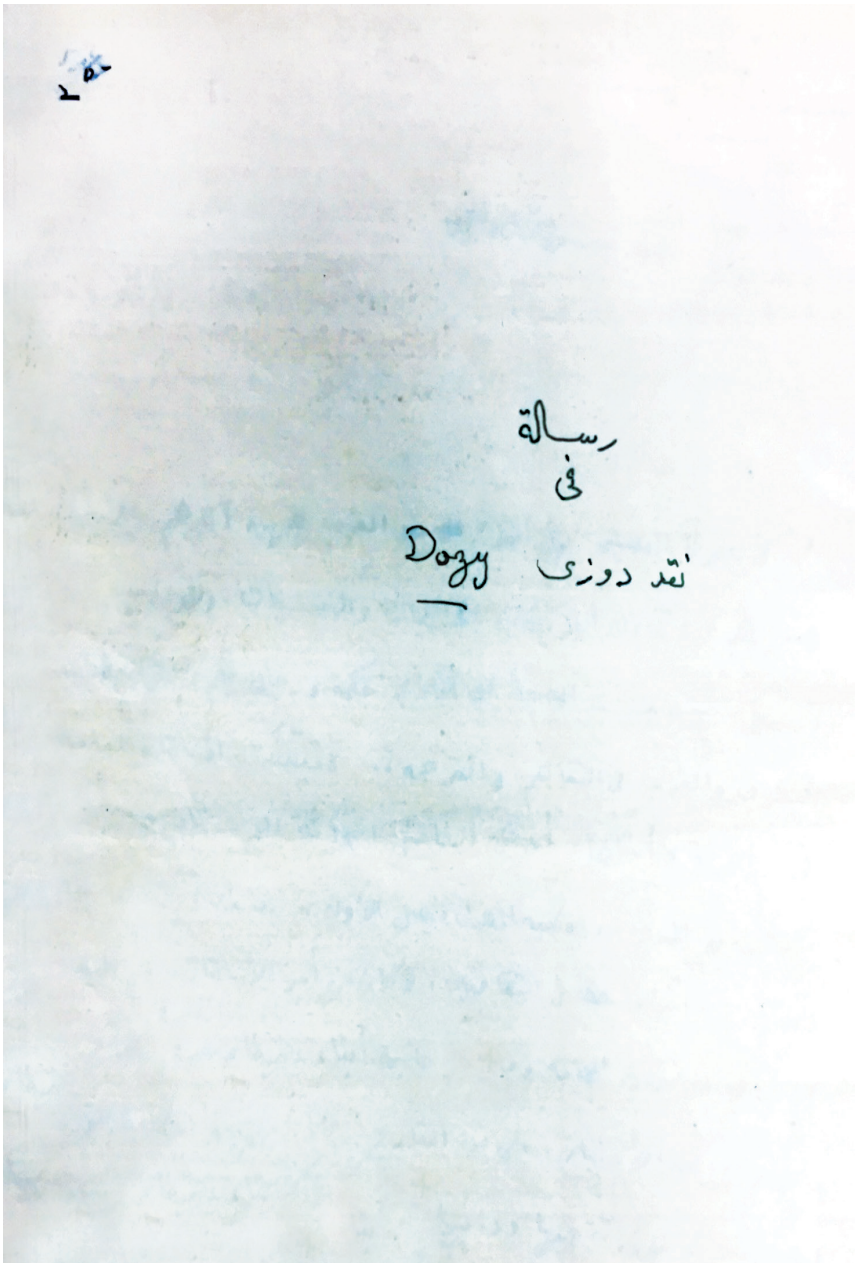

الورقة الاولى من المخطوط

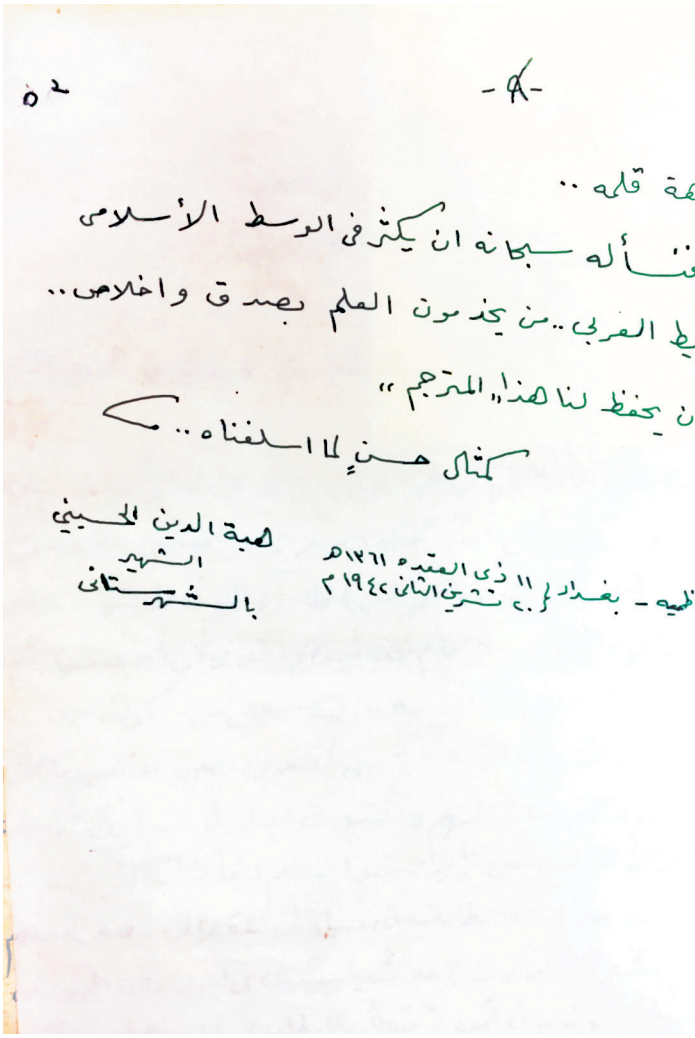

-٨-

وتزاهة قلمه ..

فنسأله سبحانه ان يكثر في الوسط الأسلامي
والمحيط العربي .. من يخدمون العلم بصدق واخلاص ..
وان يحفظ لنا هذا المترجم "
كمثال حسن لما اسلفناه ..

الكاظمية - بغداد في ١١ ذي القعدة ١٣٦١هـ
١٠ تشرين الثاني ١٩٤٢م

لهبة الدين الحسيني
الشهير
بالشهرستاني

الورقة الأخيرة من المخطوط

خامسا: النص المحقق

رسالة في نقد دوزي [١]

بسم اللّه وله الحمد

في عصرنا العصيب، وقد امتزج بنو الغرب بجمهرة آثارهم، مع العرب في ديارهم، وتبادل الفريقان بالحسّيّات والنفسيّات، والدراسة والسياسة، مسّت الحاجة إلى أقلام حكمة، ورجال علم، تتوسّط بين الشرق والغرب في[١] التفاهم والترجمة، فقيّضَت المصلحة العامة، لهذه المهمة وأمثالها، أمثال الفاضل البحّاثة الأستاذ«حسن حبشي»[٢] المدرّس في«كليّة الملك فيصل الأوّل» ببغداد، ممّن درسوا اللغتين، وأخذوا حَظًّا في الثقافتين، وكان من أمر الأستاذ الموأ إليه أن تصفّح الأبحاث الهامّه، وما إليه حاجة أبناء عصره ومصره، فوقع الاختيار بعد الاختبار، على فن التاريخ؛ اذ لعلمائه المكانة الرفيعة في المجتمع الاسمى، قاصيها ودانيها، قديمًا وحديثًا، وفي آرائهم حكومة قضائيّة، وفصل للخلاف والخصام.

ومن الملأ الأممي شعور شريف بإزاء شخصيّة التاريخ القضائيّة، كَحَكم مقبول، وكحاكم فاصل، وكمنتقم عادل، وفي ديوان [٢] محكمته العليا، تسجَّل

(١) في اصل المخطوط(فى) وسوف نذكرها أينما حلت(في).

(٢) حسن حبشي محمد محمود، مؤرّخ ومترجم وأحد علماء مصر لقب بشيخ المؤرّخين العرب، وصلت مؤلّفاته إلى أكثر من خمسين مؤلّف، ولد سنة ١٩١٥ م، كان بارعًا متقنًا لعدد من اللغات منها: الانجليزية واللاتينية والفرنسية، أشرف على العديد من رسائل الماجستير توفّي سنة ٢٠٠٥م. راجع: موقع الموسوعة الحرة على الشبكة الدولية للأنترنت.
https: //ar.wikipedia.org/.

قضايا العدل والجور جميعًا.

حتى إذا جاء موعد حكومته انتقم للمظلوم من الظالم، بحكم لا رادّ عليه، وقوّة تنفيذ لا مهرب منها، ولا مَعدِل عنها، هذا مقام التاريخ في النفوس وأسمى من هذا وأسمى.

غير أنّنا نأسف جدّ الأسف، على الأقطار المغلوبة على أمرها، التي خسرت حرّيّتها واستقلالها، فخسرت على أثر ذلك هذا القضاء العادل، الذي هو الملاذ الوحيد، لمن غدرت حقّه قوّة الظالمين..

أجل.. عرف بحاثة[1] مصر هذه المنزلة الرفيعة للتاريخ فأقبل عليه إقبال الظمآن على النَّمير العذب، متوسّمًا في كُتّاب الغرب حرّيّة الفكر، ودقّة النظ، ونزاهة الضمير، فانتخب من بين هؤلاء استاذ فرنسا الشهير المستشرق رينهارت بيتر دوزي المتوفي سنة ١٨٨٣ م، ومن كتابه«تاريخ مسلمي اسبانيا»، «جزء الخلافة في اسبانيا» الذي دوّت شهرته الآفاق، فعزم على أن يقدم في ترجمته إلى بني الضاد، ينبوعًا غزير المواد...«لاينضب معينه، قرأ كتابه واستطابه اذ رآه مزهرًا نضيرًا بلا نظير، وغديرًا عذب النمير» قد رقّ ماؤه، وراقَ إنشاؤه، وتجمل بناؤه، وما أجمل أن يتهندس الغربي في بناء التاريخ العربي [٣] اكمل ترجمته في وقت وجيز وقد زانته الترجمة حسنًا على حسن، وزادته زهوًا على زهو، وشهدت للمترجم بلطف قريحته، وكمال مقدرته.

(١) على الرغم من الاعتناء عالي المستوى من السيد الشهرستاني بالكتابة الا انه سقط منه في بعض الاحيان اضافة نقطتي(التاء المربوطة) وسنضعها أينما حلّت في المخطوط.

طلب إليَّ - حفظه الله -«من حسن ظنّه» أن أنظر في الكتاب وما يحويه، مع إبداء الملاحظات فيه، وكنت من صغر سنّي مشغوفا بالتطلّع على آثار دولة الفاطميين الإسلامية، متحرّيًا لأخبار الإسماعيليّة، حتى رسمت الرسائل فيه ومنهم، وتصفّحت كتبًا لهم وعليهم، فبادرت إلى إجابة هذا الطلب الموافق لذوقي وشوقي، فأحطت خُبرًا بالفصل المختصّ بالدولة الفاطمية، التي قامت في مصر وفي شمال إفريقيّة، وأقامت سدًا منيعًا، في وجه هجمات الصليبيّين، على أفريقيا والمغرب.

اطلعت على الفصل المنوّه عنه، فوجدت خلاله آثار العظمة وما يوجب الإعجاب والإكبار، غير أنّني استغربت من موادّه النقاط الآتية: -

١- ذكر المؤلف «دوزي» وفاة زعيم الإسماعيلية: إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢م) والذي ترويه الشيعة[١] أنّه توفيّ في سنة(١٣٣هـ/ ٧٥٠م)[٢]، أي قبل وفاة أبيه ب ١٥ سنة، والمثل العربي يقول «أهل البيت أدرى بما في البيت» [٤].

---

(١) إن إسماعيل توفي في حياة أبيه بالعريض ونقل إلى البقيع، وإن الإمام قد كشف عن وجهه مرارًا أمام أصحابه، إلا أن القاضي النعمان يقول إن الإمام عهد إلى إسماعيل وإن إسماعيل عهد إلى أبنه؛ وعندما ترجم اليه ابن عنبة قال: «وأما إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ويكنى أبا محمد وأمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويعرف بإسماعيل الأعرج، وكان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه كان يحبه حبا شديدا، وتوفى في حياة أبيه بالعريض حمل على رقاب الرجال إلى بالبقيع فدفنه سنة ثلاث وثلاثين ومائة قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة». شرح الأخبار، ج٣، ص٣٠٩- ٣١٠؛ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص ٢٣٣.

(٢) . وروي انه توفي سنة(١٣٨هـ). المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٥.

٢- يروي المؤلّف «دوزي» عن هيوارت: أنّ جعفرًا عليه السلام نصب في حياته ولده إسماعيل إمامًا، ولقيه يومًا ثملا[١]، وأنّ الإسماعيليّة لا ترى السكر منافيًا للعصمة.

أقول: لنا ملاحظات ثلاث حول هذه الرواية: -

أوّلًا: عدم ورود نصّ بأنّ الإمام الصادق عليه السلام نصب إسماعيل إمامًا في حياته، وإنّما كان يحبّه حبًّا شديدًا، ويعنى بتربيته وتعليمه[٢]..

ثانيًا: إنّ كتب الشيعة - على شدّة اختلافهم في أمره - لم ترو سكر إسماعيل بل سجّلوا ورعه، وعلمه الغزير، وحسن حاله، وأنّه كان أهلًا للإمامة لو لم يمت في حياة أبيه[٣]، أضف إلى ذلك أنهّم رووا[٤] جميعًا شدّة حزن أبيه الإمام جعفر عليه السلام على موته، وأنّه صنع سجلًّا أشهد فيه أربعين رجلًا من أصحابه يشهد كلٌّ منهم على أنّه لا يعلم من إسماعيل في حياته إلّا خيرًا،

(١) روي ان احد اصحاب الإمام الصادق عليه السلام شاهد قومًا يشربون، فيهم إسماعيل بن جعفر. قال: «فخرجت مغمومًا، فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت يبكي، قد بلّ أستار الكعبة بدموعه. قال: فرجعت، وأسندت فإذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه. قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال: لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثّل في صورته». ابن بابويه القمي، الإمامة والتبصرة، ص٧١.

(٢) راجع: الشيخ المفيد، المسائل العشر في الغيبة، ص٤٩. كذلك لم يورد دعاة الإسماعيلية في مصنفاتهم أي نص صريح يؤكد أن الإمام الصادق عليه السلام أوصى لابنه إسماعيل

(٣) كان رجلاً صالحًا وكان والده الإمام الصادق عليه السلام شديد المحّبة له والبرّ به. راجع: الشيخ المفيد، المسائل العشر في الغيبة، ص٤٩.

(٤) في أصل المخطوط(روو).

ومشى هو في جنازته حافيًا وبلا رداء، وأنزل الجنازة عدّة مرات وكشف عن وجه ولـده[١]، يجد البكاء عليـه، حتى دفنوه في البقيع، وهذا عمل لم يصنعه أحد في بنيه غيره.

ثالثا: لم يبلغنا عن الإسماعيلية أنّ السكر عندهم جائز وغير مفسد للعصمة[٢]، وإسناد مثله إلى مثلهم بعيد جدًا [٥].

٣- يتهجّم المؤلّف « دوزي» على الناهضين تهجّم غير المحايد، ويرميهم بسوء القصـد والنفاق، في إظهارهم التديّن بالإسـلام، واسـتبطانهم الكفر والخيانة[٣]، وهذه سيرة منكرة، يربأ عنها المؤرّخون النزهاء[٤].

٤- يخـال المؤلـف أنّ نظريّـة اختفاء الإمام مدبـرة[٥]... الخ حينـما المتصفّح في المأثـورات الإسـلامية، يراها قديمة العهد جدًّا، فعن أمـير المؤمنين علي بن أبي طالـب عليه السلام، أنّه قال في خطبة له: « اللهم إنّك لا تُخلي الأرض من حجّة إمّا ظاهرًا

(١) راجـع ترجمته في: الطوسـي الرجال، ص ١٥٩؛ التفرشـي، نقـد الرجال، ص ٣١٣؛ وقـد عـرف انه المسـجى بالرداء لان والده سـجاه بردائـه لما مات وادخـل عليه وجوه الشـيعة لتشـهد وفاتـه. وروي ايضـا: «فحمل علـى رقاب الرجـال حتى دفـن بالبقيع، وكان أبـوه جعفر بن محمد عليه السلام يأمر به، فينزل، ثم يكشـف عـن وجهه وينظر إليه، ففعل ذلك، وهو يُسـار به إلى البقيع مرارًا، وكان ذلك سـببًا». راجع: الثقفي، كتاب الغارات، ج٢، ص٦٨٠؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ج٣، ص٣٠٩.

(٢) دعائم الإسلام، ج ٢، ص١٢٧-١

(٣) راجع: دوزي، المسلمون في الأندلس، ج٢، ص٨

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٩.

مشهورًا أو باطنًا مستورًا... الخ»[١]

وعـن أبي حفص يوم وفاة الرسـول صـلّى الله عليه وآلة وسـلم أنّه قال: «لن يموت حتى يعود فيسوق العرب بعصاه... الخ»[٢]، وقد قالت الكيسانية في محمد ابن الحنفية أنّه غاب في جبل[٣] « رضوى»[٤]، يظهر فيملأ الأرض قسـطًا وعدلًا، اسـتنادًا منهم إلى الحديث النبوي«يظهر المهدي من ولدي، فيملأ الأرض قسـطًا وعدلًا بعد ما ملئت ظلمًا وجورًا[٥].

٥- يذكـر المؤلّـف في عـدة مواقع: أنّ الفـرس كانوا يحملـون للعرب بغضًا شـديدًا[٦]، في حين أنّنا لم نعثر في غير كتب الأفرنج وأشـياعهم، على شواهد جليّة مـن بغض الفرس للعرب، بل كان الوداد مسـتحكما[٧] بينهم وبين الإمام علي بن

---

(١) ورد النـص بلفظين وهما: «أو خائفا مغمورا، أو خاف مغمور». راجع: الصفار، بصائر الدرجـات، ص٥٠٦؛ الصـدوق، كمال الدين، ص٣٠٢؛ الشـريف الرضـي، الفصول المختارة، ص٣٢٥.

(٢) لـم نعثـر على نص مقولة عمر هذه عند وفاة الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم ولكن مما جاء في الحديث باللفظ الاتي: «لا تقوم السـاعة حتى يخرج رجل من قحطان يسـوق الناس بعصاه» وفي لفظ اخر: «ليسـوقن الناس قحطاني بعصاه». راجع: ابن حنبل، المسند، ج٢، ص٤١٧؛ البخاري، الصحيح، ج٤، ص ١٥٩؛ الطبراني، المعجم الاوسط، ج٤، ص ١٤٧.

(٣) راجـع: الصـدوق، كمـال الديـن وتمـام النعمـة، ص٣٢؛ المـلا علـي الكنـي، توضيح المقال، ص٢١٩.

(٤) وهـو جبل بالمدينة يبعد على مسـيرة يـوم ومن المدينة على سـبع مراحل ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعدا إلى مكة وهو على ليلتين من البحر.ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٥١.

(٥) راجع: المفيد، الامالي، ص٣٩٠.

(٦) راجع: دوزي، المسلمون في الأندلس، ج٢، ص١٠.

(٧) ورد في أصل المخطوط(مستحكم).

أبي طالب وبنيه عليهم السلام، وهو دليل حبّهم للعرب الأقحاح حتى أنّهم صاهروهم وصاهروا سادات قريش، كعبد الرحمن بن أبي بكر، والحسن والحسين أبناء علي بن ابي طالب عليه السلام [٦]، بل واتصل شيخهم الأكبر سلمان الفارسي(رض) بالنبي العربي اتصالًا وثيقًا، حتى قال فيه وفي قومه«لو كان العلم في الثريا لتناولته أيدي رجال من فارس»[١] وفي خبر«لو كان الدين في الثريا لتناوله رجال من فارس...»[٢] الخ.

ثم ان الفرس هم الذين خدموا الدين الإسلامي، واللغة العربية والأدب العربي، خدمة عظيمة يسجّلها لهم التاريخ العربي بمداد الشكر، فكيف بعد هذا كلّه، يسوغ للمؤرّخ أنّ يحملهم على بغض العرب.

٦ – يذكر المؤلّف وفاة الحسن والد محمد المهدي سنة ٢٧١هـ[٣]، وأنّه غاب في السرداب وهكذا يرسل نقوله إرسال المسلّمات بلا مستند.

ثم أقول: لم نجد في كتب أتباع هذا الإمام – وهم الإماميّة من الشيعة البالغون أكثر من خمسين مليون نسمه– من يصرّح بهذا القول، وكلّهم مجمعون على أنّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام توفّي سنة ٢٦٠هـ[٤]، وغاب ولده يوم وفاته، ولم يصّرح أحد من الإماميّة بغير هذا.

---

(١) راجع: الحميري، قرب الإسناد، ص١٠٩.

(٢) ابن حبان، صحيح بن حبان، ج١٦، ص ٦٣.

(٣) راجع: دوزي، المسلمون في الأندلس، ج٢، ص١٠

(٤) راجع: الاشعري، النوادر، ص٨؛ الطبري، المسترشد، ص٢٣؛ الذهبي، مروج الذهب، ج٤، ص١١٢؛ المفيد، الارشاد، ج٢، ص٣١٣، مسار الشيعة، ص٤٩؛ الطوسي، التهذيب، ج٦، ص ٩٢.

وأمّـا السرداب الذي يزوره أتباعه«بسـامراء» فذاك من أجـل أنّه أثر من آثار بيوت الأئمّة ومبيتهم ليس غير.

٧- يـروي المؤلّـف قصّةً عن الملك الفاطمي بمصر وأنّه أخذ السـيف بيمينه والأموال بشـماله قائلًا: هذا حسبي وذاك نسبي. فيستنتج المؤلف من هذا الكلام أنّ الملك الفاطمي لم يكُ [٧] فاطمي النسب[١]... الخ.

أقـول: يصح صدور مثل هذا القول والفعل، من ملوك صحّت أنسـابهم إلى النبـيﷺ كالإمام يحيى[٢] والادريسي[٣] وغيرهما، عندما يريد التأثير على شـعور

(١) راجع: دوزي، المسـلمون في الأندلـس، ج٢، ص٢٢٧ هامش(١٧)؛ يرى ابن خلكان أن نسـب الخلفاء الفاطميين ليس صحيحًا ويسـتدل برواية الاتية«اجتمع به جماعة من الأشـراف فقال له مـن بينهم ابن طباطبا المذكور إلى من ينتسـب مولانـا فقال له المعز سـنعقد مجلسا ونجمعكم ونسرد عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسـائكم أحد فقالوا لم يبق معتبر فسـل عند ذلك نصف سـيفه وقال هذا نسـبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا وأطعنا».وفيات الاعيان، ج٣، ص٨٢.وحين البحث في حياة ابن طباطبا، سنجد بان وفاته كانت في مصر سـنة(ت٣٤٨هـ/ ٩٥٩م) وذلك يعني بأن وفاته سبقت وصول الخليفة المعز لديـن الله الفاطمي(٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٢-٩٧٥م) لمصر بحوالي اربع عشرة سنة.

(٢) ينوه السيد هبة الدين الشهرستاني الى الحكام في زمنه من سلالة النبيﷺ وهم الإمام يحيـى محمد حميد الديـن محمد المتـوكل(١٨٦٩ - ١٩٤٨) هو إمـام اليمن من عام ١٩٠٤م وحتـى عام١٩٤٨ وهو مؤسـس المملكـة المتوكليـة اليمنية.الريحاني، ملوك العرب لأمين الريحاني، ص١٧٨؛ مطهر، ص ١٢.

(٣) والإدريسـي هـو محمـد بـن علي بـن محمد بن السـيد أحمد بـن إِدْرِيـس المعروف بـالإِدْرِيسـي(١٢٩٣ - ١٣٤١ هـ/ ١٨٧٦ - ١٩٢٣ م) مؤسـس دولـة الأدارسـة فـي صبيـا، تهامة بالجزيـرة العربية. أصله من فاس، ينتسـب إلى إدريـس الأزهر بن إدريس الأكبـر الحسـني الذي أسـس دولة الأدارسـة في المغـرب. كورن سـواليس، كيناهان، عسير قبل الحرب العالمية الأولى، ص٤٥-٤٦

الناس خوفًا وطمعًا، أو عندما يقصد تفسير الشعور العام بأنّه يحوم حول المخاوف والمطامع أكثر ممّا يحوم حول الحسب والنسب.

وليت شعري هل يستنتج المؤلّف من هذا القول، اعترافًا بسقوط الحسب كما يستنتج منه الاعتراف بسقوط النسب؟؟؟.

٨- يرمي المؤلف طائفة الشيعة من المسلمين بسبّ جميع الصحابة[١]، والعياذ بالله من هذه الفرية الشائعة، كيف وهم يقدّسون عددًا غير قليل من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذين عاشوا بعده كعلي والحسنين وأبي ذر وسلمان وعمار والمقداد والعباس وولده وعقيل وجابر وابني الطيّار والبراء، وغيرهم ممّن لا يحصون عددًا، فهل يعقل أن يسبّوا هؤلاء وهم يرتضونهم، غير أنّهم عندما سلف منهم سبّ العتاة من بني أميّة والظالمين لآل محمد صلوات الله عليه وعليهم لحقتهم التهمة بحّق الصحابة الكرام.

٩- يرمي المؤلف كافّة الإسماعيليّة بالكفر والإلحاد باطنًا[٢] وبعضهم ظاهرًا حينما لم يقوموا في سياسة بلادهم بالعشر العشير [٨] من معاشر ما فعلته أميّة في أيّامها.

وكيف بعد ذيؤمن المنصف بآراء المؤلّف في الملوك الفاطميين، مع قيامهم بترويج الدين الإسلامي ومذهب العدل السامي في أرجاء إفريقيا والبربر، وما أشادوا في هاتيك الربوع من المساجد والمدارس وأوقاف الأزهر، ولا يترك المؤلّف سيّئةً إلّا ويلصقها بهؤلاء ظاهرًا أو باطنًا. ويصوّرهم بصور شوهاء منكرة لا أسوأ منها. ثم

(١) راجع: دوزي، المسلمين في الأندلس، ج٢، ص١١.
(٢) راجع: المصدر نفسه، ج٢، ص١١.

يعترف أخيرًا «بأنّ نهضة الإسماعيليّة كانت في وقتها كارثة عظمى على المسيحيين.. الخ» فظهر من كلامه هذا سرّ النقمة عليهم وسرّ المبالغة في ذمّهم والوقيعة في رجالهم، خصوصًا عندما يحكي عن ابن حوقل في كتابه «المسالك والممالك» اقتراحًا منه بقتل النصارى المدنيين[1].. كذا..

إنّني أستميح المترجم عذرًا من إبداء هذه الملاحظات التي رسمتها حسب الطلب وطاعةً للضمير وخدمةً للعلم والتاريخ.

على ان الكتاب ربما يملك القيمة الغالية في سوق التاريخ، وليس لسفر التاريخ ثمن أغلى من الثقة بصدقه، كما ليس لسفر التاريخ تقريظ أبلغ من حياد مؤلفه [٩] ونزاهة قلمه.

نسأله سبحانه أن يكثر في الوسط الإسلامي والمحيط العربي من يخدمون العلم بصدق وإخلاص، وأن يحفظ لنا هذا «المترجم» كمثالٍ حسنٍ لما أسلفناه.

الكاظمية – بغداد ١١ ذي القعدة ١٣٦١ هـ، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٢م

هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني [١٠].

(١) لم نعثر على النص في كتاب صورة الارض (المسالك والممالك) لابن حوقل، ولكن ما عثرنا عليه في مقدمة المحقق ان دوزي عده جاسوسا للفاطميين، راجع ص ٤.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب العربية

---- الأشعري، أحمد بن عيسى(من أعلام القرن الثالث):

١. النوادر، ط١، تحقيق، مدرسة الإمام المهدي، مطبعة امير(قم: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).

---- الاصفهاني، محمد مهدي الموسوي:

٢. احسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، مطبعة الحيدرية(النجف: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

----- أغا بزرك الطهراني:

٣. الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الاضواء(بيروت: بلا تاريخ).

---- الامين، محسن:

٤. اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الامين، دار التعارف (بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

------ الاميني، محمد هادي:

٥. معجم المطبوعات النجفية، ط١، مطبعة النعمان (النجف: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م).

----- ابن بابويه القمي، علي بن الحسين(ت: ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م):

٦. الإمامة والتبصرة من الحيرة، ط١ تحقيق، مدرسة الإمام المهدي (قم: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).

------ البخاري، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م):

٧. صحيح البخاري، ط٣، تحقيق، مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

---- الثقفي، إبراهيم بن محمد(ت: ٢٨٣هـ/):

٨. الغارات، تحقيق، جلال الدين الحسيني(بلا تاريخ: بلا مكان).

---- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد(ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م):

٩. صحيح ابن حبان، ط٢، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة(بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

------ الحميري، أبو العباس عبد الله بن جعفر(ت: ٣٠٠هـ/ ٩١٢م):

١٠.قرب الإسناد، ط١، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مهر(قم: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

---- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل(ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م):

١١. مسند ابن حنبل، دار صادر(بيروت: بلا تاريخ).

------ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):

١٢.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار الثقافة(بيروت: بلا تاريخ).

------ الريحاني، امين:

١٣. ملوك العرب، ط ٨، دار الجيل(بيروت: ١٩٨٧م).

---- الزركلي، خير الدين:

١٤.الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين(بيروت: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

ـــ الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى الحسيني (ت٤٣٦هـ / ١٠٤٤م):

١٥. الفصول المختارة، تقديم، أحمد الحسيني، إعداد، مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء(قم: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م).

ـــ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ / ٩٩١م):

١٦. كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق، تصحيح وتعليق، علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي(قم: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

ـ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب(ت٣٦٠هـ / ٩٧٠م):

١٧. المعجم الأوسط، تحقيق، طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين(القاهرة: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم(من اعلام القرن الرابع الهجري):

١٨. المسترشد، ط١، تحقيق، احمد المحمودي، مطبعة سلمان الفارسي (قم: بلا تاريخ).

ـ ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسنى(ت ٨٢٨ هـ):

١٩. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح محمد حسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف: ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م)

ـ فريق المزهر الفرعون:

٢٠. الحقائق الناصعة في الثورة العراقية، مؤسسة البلاغ (بلا مكان: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٥م).

--- القاضي، نعمان بن محمد التميمي(ت: ٣٦٣هـ):

٢١. دعائم الإسلام، تحقيق أصف بن علي أصغر فيضي، دار الأضواء (بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٢٢. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق، محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي(قم: بلا تاريخ).

---- مطهر، عبد الكريم

٢٣. سيرة الإمام يحيى حميد الدين، دار البشير(عمان: بلا تاريخ).

--- المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري(ت٤١٣ : هـ/ ١٠٢٢م):

٢٤. الرسائل العشر في الغيبة، تحقيق، فارس تبريزيان الحسون (بلا مكان: بلاتاريخ).

---- المقريزي، تقي الدين، أبو محمد، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):

٢٥. اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، ط٢، تحقيق، جمال الدين الشيال(القاهرة: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

---- الملا علي كني:

٢٦. توضيح المقال في علم الرجال، ط١، تحقيق، محمد حسين مولوي، مطبعة سرور(بلا مكان: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

ثانيًا: الكتب المعربة

----- رينهارت دوزي:

١. المسلمون في الأندلس، ترجمة حسن حبشي، القاهرة الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

----- كورنواليس، كيناهان:

٢. عسير قبل الحرب العالمية الأولى، تحقيق علي بن سعد (اليمن / ٢٠٠٩م).

ثالثًا: المواقع الألكترونية

1. http: //readne.com/author/1116
2. https: //ar.wikipedia.org/.
3. www.hindawi.org/contributors
4. www.iicss.iq